ومضى القطار (*)

ومضى القطار فصرت وحدي مفردا

أرنو إليه أمد طرفي للمدَى

تتعلق النبضات في عجلاته

فيشدُّ قلبي خلفه أنَّى اغتدَى

الآن ودعت الأحبَّة.. لهفتي

إني غدوت مُغَرَّبا ومشردَا

عند الرحيل كأنْ نزعتم مهجتي

وتركتمُ حسًّا هنا متوقدَا

في كل ثانية تمر بخاطري

فكري يسافر ثم يرجع مُجهدَا

وأراكمُ في البعد بين جوانحي

زهرا يعانقه النسيم مع النَّدَى

(*) هذه الأبيات كتبتها عقب توديع أسرتي المسافرة بالقطار.

والشـــوق ســـهمٌ نافـــذ قـــدَّ الحشـــا
أنّـــى مضـــيت غـــدا إلـــيَّ مســـددَا
أواه لـــــو شـــــعر القطـــــار بحالنـــــا
لأدار وجهتـــــه وقـــــرَّب مُبعـــــدَا
يـــا مســـرعا قطـــع المســـافة جملـــة
بشِّـــرْ بـــأوبتهم وهَيِّـــئْ موعـــدَا
هـــذي الجســـوم وإن تباعـــد بينهـــا
فالشـوق يبقـى فـي الحشـا متجـدِّدَا
والحـــبُّ يبقـــى للنـــوى متحـــديا
مـــا دامَ فـــي الأرواحِ طيـــرٌ غـــرَّدَا